

omaneducportal.com

الحمد لله



الحساب

بعد أن يبعث الله تعالى الخلائق جميعا ، يحشرهم في مكان واحد ، ثم يبدأ الحساب بعرض الأعمال و تمييز خيرها من شرها ، قال تعالى :

الْيَوْمَ تُحْشَرُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ

الشهود يوم القيامة



الشهود على أعمال العباد :

الأنبياء عليهم السلام :

قال تعالى : (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا)

الملائكة : قال تعالى : «وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ»

شهادة الأرض و من عليها : قال تعالى : (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا)

شهادة الانسان على نفسه : قال تعالى :

« الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ

أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ »

قال عليه الصلاة والسلام:

«لَا تَزُولُ قَدَمًا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ

عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ

وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ

وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ

وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ»

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

العدل الإلهي

إن الله تعالى متصف بالعدل ، ومن عدله أن لا يستوي عنده البر و الفاجر ، ولا المؤمن و الكافر ، و لا المحسن والمسيء ، فإن التسوية بينهما في منتهى الظلم ، و حاشى لله أن يكون ظلما ، لذا فليس من العدل أن يكون مصير هؤلاء جميعا مصيرا واحدا . قال تعالى :

« وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ »



حاسبوا أنفسكم!

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
"حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا،
وزنوها قبل أن توزنوا، فإنه أهون
عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا
أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر،
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية".



الخاتمة

علينا جميعا أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب ،
قال تعالى : (فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ).

و نتيجة الحساب يترتب عليها الثواب الدائم أو
العقاب الدائم ، و يعطى لكل انسان كتاب فيه
أعماله ،

قال تعالى : (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ^ص
وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا)

ثلاثة أعمال لا تدخل في الموازين يوم القيامة

الصبر

«إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب»

العفو عن الناس

«فمن عفا وأصلح فأجره على الله»

الصوم

«كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»